. صـــقـــر أبو فـــخـــر .

كيف تحوّلت «الخطة الاستراتيجية للثورة الفلسطينية» إلى صينيّة للشاي والقهوة؟!

عمّان لاستكشاف الأمر. وهناك وَجَدَ نسخةً من الخطة «السرّية جداً» مركونةً في مقرّ القيادة، وعلى غلافها بقعٌ من بقايا السكّر والشاي! فتجلّدَ، ثم قفل إلى بيروت وهكذا تحوّلَ الجهدُ المتضافرُ والعملُ المتواصلُ لمجموعة مميزة من الباحثين إلى صينية للشاي والقهوة.»

خاتمة

قدَّمَ البحثُ العلمي في مركز الأبحاث وفي مركز التخطيط إسهاماتٍ لامعةً.

وربما كانت الفترةُ التأسيسية للمركزيْن فترةَ الإخصاب الحقيقية التي لم تستمرّ في كلّ منهما أكثرَ من عشر سنوات. لكنّ مرحلةَ الضمور لم تبدأ جرّاء هشاشة الإرادة الذاتية أو نتيجةً لتدخّلات القيادة السياسية بل، بحسب ما أَزْعم، نتيجةً لاندلاع الحرب اللبنانية بالدرجة الأولى فالعمل في مناخ الحرب الأهلية من شأنه أن يجعل البحثَ والتخطيطَ مسألةً لا تَحْظى بالأولوية؛ فضلاً عن أنّ الكثيرين من أصحاب الكفاءات ممّن لم يتمكّنوا من احتمال الأوضاع المضطربة غادروا مؤسسات م. ت. ف. إلى الخارج. لكنْ، إذا كانت مؤسساتُ المنظمة لم تتمكّن من إرساء تقاليد راسخة في البحث العلمي، ولم تتمكّن من حماية مؤسساتها القائمة آنذاك كما جرى لمركز الأبحاث لاحقًا، فالغريب أنّ المنظّمات الأخرى التي تلقّتْ ملايينَ الدولارات من العراق وليبيا والجزائر لم تتمكّن من تأسيس مركزٍ واحدٍ ذي شأن على الرغم من محاولاتها المتكرِّرة!

بيروت

محاورة السيدة العجوز

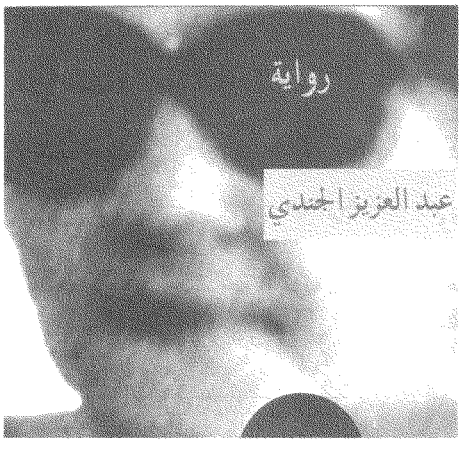

تتناول هذه الرواية موضوع الوجود الذي تناوله كبارُ الأدباء، والتأمّل في الحياة والموت والطبيعة، ومعنى الزمن الجاري وغربة الإنسان.

يعيش البطل هذه المغامرة الوجودية عبر الترحال مع رسام ومعلّم، ومن خلال صوت سيدة المنزل القديم القائم بين الجبال العالية والسهول الرحبة.